

لسان العرب

(أحد) في أسماء الله تعالى الأحد وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني أحد والهمزة بدل من الواو وأصله وحده لأنه من الواحد والواحد بمعنى الواحد وهو أصل العدد تقول أحد واثنان وأحد عشر وإحدى عشرة وأما قوله تعالى قل هو الله أحد فهو بدل من الله لأن النكرة قد تبدل من المعرفة كما قال الله تعالى لنسفعن بالناصية ناصية قال الكسائي إذا أدخلت في العدد الألف واللام فادخلهما في العدد كله فتقول ما فعلت الأحد عشر الألف درهم والبصريون يدخلونهما في أصله فيقولون ما فعلت الأحد عشر ألف درهم لا أحد في الدار ولا تقول فيها أحد وقولهم ما في الدار أحد فهو اسم لمن يصلح أن يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر وقال الله تعالى لستن كأحد من النساء وقال فما منكم من أحد عنه حاجزين وجاؤوا أحاداً غير مصروفين لأنهما معدولان في اللفظ والمعنى جميعاً وحكي عن بعض الأعراب معي عشرة فأحد هن أي صيرهن أحد عشر وفي الحديث أنه قال لرجل أشار بسبابتيه في التشهد أحدهما وفي حديث سعد في الدعاء أنه قال لسعد وهو يشير في دعائه بأصبعين أحدهما أي أشير بأصبع واحدة لأن الذي تدعو إليه واحد وهو الله تعالى والأحد من الأيام معروف تقول مضى الأحد بما فيه فيفرد ويذكر عن اللحياني والجمع آحاد وأحدان واستأحد الرجل انفرد وما استأحد بهذا الأمر لم يشعر به يمانية وأحد جبل بالمدينة وإحدى الإحدى الأمر المنكر الكبير قال بعكاظ فعلوا إحدى الإحدى وفي حديث ابن عباس وسئل عن رجل تتابع عليه رمضان فقال إحدى من سبع يعني اشتد الأمر فيه ويريد به إحدى سني يوسف النبي على نبينا محمد والمجدبة فشبه حاله بها في الشدة أو من الليالي السبع التي أرسل الله تعالى العذاب فيها على عاد